

الحلقة 61 | محمد النبي ﷺ و محمد المفكر! | التفكير جزء ٢ |

ذكرى وعبرة 2 | فاضل سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي ليه الخطاوي التيلة نحلم كتير بقدرة قليلة نمشي في طريقنا لاجل صورة فنلاقي روحنا اسرى ابعد مسافة سم نجري مسافة وانتم بالف وطن وقلب خلافة يا رحلتي خطاوي - [00:00:00](#)

والحلي اصبح يشبه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نرجع مرة اخرى للتفكير وليه ربنا سبحانه وتعالى ترك لنا مساحة نعمل فيها عقولنا ولم يخبرنا بكل شئ بالتفصيل مع انه يستطيع - [00:00:50](#)

مش عاوز حد يفتكر اني لما بتكلم عن التفكير اني اقصد الذكاء بأن الذكاء هبة من الله. وهو السيارة مثلا الانسان الذكي جدا كانه شاب ابوه اعطاه سيارة قوية جدا. وسريعة جدا. - [00:01:18](#)

ومتوسط الذكاء كأنه شاب ابوه اعطاه سيارة متوسطة التفكير هو القيادة يعني سواقة السيارة فمممكن انسان يكون تفكيره ممتاز. لكن ذكائه متوسط يعني قيادته للسيارة ممتازة. لكن السيارة نفسها متوسطة القوة والسرعة - [00:01:36](#)

هذا الانسان بسبب قيادته الجيدة الممتازة سيصل لما يريد واكثر وممكن انسان يكون ضعيف التفكير. لكن ذكائه قوي جدا يعني معه سيارة قوية جدا وسريعة جدا لكن مستواه في القيادة ضعيف جدا - [00:01:59](#)

هذه السيارة القوية قد تقوده الى الهلاك ويموت في حادث وهناك امثلة كثيرة جدا لناس تفكيرهم ضعيف وازكياء جدا انتهى بهم الامر في السجن لانهم وزفوا هذا الذكاء في الشر - [00:02:18](#)

كتير من الناس في السجن اذكياء لكنهم في السجن لان تفكيرهم الخاطي جعلهم يخططوا لسرقة بنوك مثلا اذا التفكير مسئوليتي انا وعلي تحسينه وحاسس ان التفكير بتاعي. السؤال الان هو - [00:02:34](#)

بمن اتأسى في التفكير كلنا نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو قدوتنا واسوتنا كما قال القرآن الكريم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - [00:02:52](#)

فلماذا قدم الينا محمد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولم يقدم لنا محمد المفكر وكأنه كان لا يفكر قدم لنا ان كل شئ قاله كان بيوحي مع ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس في عدة امور - [00:03:08](#)

وقدم لنا بهذه الطريقة لحماية الدين ولاشاعة روح ومناخ ان كل شئ في هذا الدين محكم ومن الله وبوحي ولا يوجد اي تدخل بشري اطلاقا وهذا صحيح فيما هو من الوحي فقط - [00:03:29](#)

لكن طريقة المسلم في التفكير هي جزء من الدين ويجب ان تدرس كدين لانها طرق التفكير التي على المسلم اتباعها مذكورة كورة في القرآن الكريم بعدم التعميم مثلا والتثبت الى اخره من وسائل التفكير. اللي هو التفكير الموضوعي يعني - [00:03:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة رجالا ونساء في الخروج لاحد او انتزار جيش الكفار وقتالهم في المدينة في حرب شوارع ونزل على رأي الاغلبية ضد رأيه هو الشخصي - [00:04:04](#)

استشار ام سلمة في موضوع حساس جدا في الحديبية. ونزل على رأيها انفz كلامها اذا نحن امام مواقف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرر بنفسه دون وحي من الله فيها - [00:04:21](#)

كان يعمل عقله وكان يستشير الناس وكان يستخير الله. ومعروف ان هو لا يجوز الاستشارة في الوحي ولا في استخارة في الوحي.

يعني هستخير ربنا اطلع الزكاة ولا لأ استخير ربنا اصوم رمضان قبل رمضان. مش معقول. النبي صلى الله عليه وسلم كان ايضاً مخططاً استراتيجياً - [00:04:36](#)

في غزوة بدر مسللاً اعترض أحد الجنود على موقع الجيش وعلى فكرة ده حصل في بدر وفي خيبر وقبل ان يعترض سأل هل الموقع اللي هم واقفين فيه هذا؟ بامر من الله - [00:04:58](#)

هل هو بيوحي يقفل بقه يعني لو بوحى يقفل بقه هي الحرب والرأي والمشورة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هي الحرب والرأي والمشورة. ماذا ترى؟ شايف ايه؟ فقال الرجل اذا لا ارى - [00:05:15](#)

وهذا بمنزل لما عرف انه مش وحي قال لك احنا واقفين غلط اصلاً ايه الوقفة اللي احنا واقفينها دي؟ احنا غلط. اقترح مكان افضل يكونوا بقى هم امام ابار المياه عشان هم يشربوا والكفار ما يشربوش. قصة بقى - [00:05:29](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم مكانه وغير مكان الجيش. المهم هو كيف كان يفكر النبي؟ هذا موضوع يحتاج الى ابحاث ودراسات لان الفائدة منهم ستكون هائلة لاننا طول الوقت بندرس طرق تفكير الصحابة وائمة المذاهب حتى نتعلم منهم كيف نفكر - [00:05:44](#) طب وفيين طريقة تفكير النبي؟ محمد عليه الصلاة والسلام نفسه لا يجب ان نخشى ابدا الخوض في هذا الموضوع والبحث الاكاديمي فيه. القرآن علمنا كيف نفكر بموضوعية؟ بعيداً عن التعميم. قال لنا ليسوا سواء. يعني مش كلهم زي بعض - [00:06:06](#)

عن بني اسرائيل اوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم يعني مش كلهم لا تعمموا. لكن بص على حال المسلمين يفكروا ازاى يقول لك يا اخي ده الفلسطينيين كلهم كزا والمصريين كلهم كزا. والعراقيين كلهم كزا - [00:06:23](#)

تفكير عكس القرآن تماماً يغلب عليه التعميم المستمر. وعدم الموضوعية مثلاً الاسلام علمنا ان نغلب يعني مصلحة الاغلبية على مصلحة الاقلية الاسلام علمنا ان نرتكب اخف الضررين لدفع الضرر الاكبر - [00:06:38](#)

الاسلام علمنا الا نتحزب والا نتعصب لجنس او لون او عرق مسألة كبيرة لا تكفيها حلقة ولا حلقتين بل تحتاج الى دراسة وخاصة كيف كان يفكر النبي صلى الله عليه وسلم؟ لماذا انا اقول هذا الكلام - [00:06:57](#)

لان الدين ترك لنا مساحات كبيرة عشان نعمل فيها عقولنا ولم يحدد لنا الصح والخطأ فيها. مثلاً خدوا المسل ده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لقاتل ميراث - [00:07:16](#)

واحد قتل ابوه. طبعاً لا يرث. عقاباً له ولم يختلف في ذلك احد ولكن الفقهاء اختلفوا في تطبيق الحديث هذا على القتل الخطأ الاحناف شافوا ان الحديث عام اللفظ بتاعه عام يشمل اي قاتل لابييه - [00:07:36](#)

سواء قتل ابوه بالقصد بالعمد او بالخطأ لا يرث واحد قتل ابوه دون قصد حتى لو مسللاً حط الكبس الفيشة في الكبس بتاع الكهرباء ومش عارف ان ابوه بيستحمى وفيه سلك مش عارف فين فالراجل مات ما يقصدش خبطه بسيارة ما يقصدش - [00:07:57](#)

لا يرث عند الاحناس لكنه لو حرض شخص اخر على قتل ابوه يرث لانه لم يباشر القتل بنفسه طبعاً سيعاقب لكن ثالث الشافعية شافوا ان القتل بجميع صورته يمنع الارث. سواء عمداً او خطأ. مباشرة او بالتسبب او بالتحريض - [00:08:19](#)

لان اللفظ عام يشمل كل انواع القتل لكن المالكية رأوا ان العمد هو اساس الجريمة سواء كان القتل مباشرة او بالتسبب او التحريض لكن القتل الخطأ لا يمنع الارث طبعاً واضح جداً ان رأي المالكية هو الاقرب للعدل هنا. لكن المسألة اللي انا باتكلم فيها هي -

[00:08:43](#)

الم يكن بوسع النبي صلى الله عليه وسلم ان يوضح المقصد اكثر ما كانش قادر النبي عليه الصلاة والسلام يوضح اكثر ويفصل شوية بدل ما الفقهاء يختلفوا وبالتأكيد واحد فيهم هيطلع صح والباقيين غلط - [00:09:05](#)

وبالتأكيد كان ممكن النبي عليه الصلاة والسلام يعني يوضح اكثر. طب ليه ما عملش كده؟ ليه ما وضحي لماذا نحتاج الكثير من النصوص للاجتهاد واعمال العقل عشان نستطيع نطبقها - [00:09:22](#)

وبسبب كده نشأت خلافات في الرأي ومذاهب واءاء هل هذا جيد ام سيئ اول حاجة لازم نفهمها النبي صلى الله عليه وسلم لم يخطئ لانه لم بانه لم يوضح اكثر. ليه؟ هذا امر ديني وغير وارد فيه الخطأ. فالنبي عليه الصلاة والسلام هو معصوم من الخطأ -

الدين وفي تبليغ الدين الدين قصد ترك امور غير واضحة حتى تبدأ عملية بحث وتعلم وتقصي واعمال للعقل والاجتهاد طب ما كده ممكن الناس تغلط مش مهم تغلط احنا الدين الوحيد اللي بيدي ثواب على الخطأ. اذا اجتهد الانسان واخطأ اذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد - 00:09:56

ثم اصاب فله اجران. واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر المهم انه يكون اهل للاجتهد. مش اي حد هيجتهد وانه يجتهد مش يخطئ دون ان يجتهد الهدف هو محاولة الوصول للحقيقة باستمرار - 00:10:25

وليس الوصول للحقيقة نفسها هذا معناه ان هذا دين تربوي وليس تلقيني. كان ممكن نلقن الصح والغلط. في كل شيه ثم نسير في حياتنا مثل الروبوتات متبرمجين لكن ديننا يربينا على اعمال العقل والاجتهاد من اجل الوصول للحق - 00:10:45

لا اعرف حديث يعد من يصل للعلم بالجنة. بل اعرف احاديث كثيرة تعد طالب العلم بالجنة وبالملائكة تبسط اجنتها مسل حرس الشرف كده على الجانبين وهو في طريقه للتعلم وبالخلائق كلها تستغفر له حتى السمك في الماء - 00:11:05
وبالعكس الاحاديث الواردة في العلماء خطيرة تحذر من الوقوع في براثن النفس والايجو اول من تسعر به النار عالم كان غير مخلص والعالم الذي يسأل عن علمه فيكتمه يلجم بلجام من نار - 00:11:28

الذي ورد في العلماء مخيف اما الذي ورد في طلاب العلم لطيف اذا ربما لا يكون الهدف هو العلم نفسه فمهما بلغنا من العلم بيظل قليل. ربنا سبحانه وتعالى بيقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا. بل الهدف هو طلب العلم باستمرار - 00:11:47

طلب العلم هو العبادة التي ينال بها الثواب قال احد الصالحين يظل المرء عالما ما طلب العلم. يعني انت تبقى عالم طول ما انت بتطلب العلم. فاذا ظن انه علم - 00:12:09

وقد جهل اول ما يفتكر نفسه بقى عالم بقى جاهل ويقول اخر اطلبوا العلم من المهد الى اللحد. طلب العلم هو طريق نهضة الاوطان ونهضة الامم. والسلام عليكم واشوفكم بكرة ان شاء الله في ذكرى جديدة وعبرة جديدة. ما تنسوش تعملوا لايك وشير للفيديو لان بالطريقة دي بتنتشر الفيديوهات بتاعتنا وتشتركوا في القناة طبعا بالضغط على زر سبسكرائب ده طبعا - 00:12:23

اتفرجوا على الانترنت. سلام عليكم الكبيرة تنوه وسط الزراعة في المعاني بما اني الاغاني انا خايف يا بكرة ما تسيبش زكري واسلامي بريئة. اكيد عايز الفريق. تشوف فيها الحقيقة - 00:12:47